يعقلون والكفور ونحو بير والذئب والضان عند من ابدل الهمز وذلك حالة الوقف
بالسكون او بالاشمام فيما يصح فيه ويقال لهذا المد الجائز والعارض فان
لاهل الاداء من ائمة القراءة فيه ثلاثة مذاهب الاول الاشباع كاللازم
لاجتماع الساكنين اعتدادا بالعارض وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء
قاله الناظم الثاني التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين فتحدي الحكم اليه
وملاحظة كونه عارضا فحطه عن الاصل وهو مذهب ابي بكر ابن مجاهد
واصحابه واختيار الشاطبي ايضا الثالث القصر لان السكون عارض
فلا يعتد به ولان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستغني
عن المد بخلاف الساكن اللازم فانه تقرر في النفس انه لا يجمع
في الوصل بين ساكنين فزيد في المد ليقوم مقام الحركة والقصر
اختيار الجعبري رحمه الله تعالى وغيره وقال الناظم الصحيح جواز كل من الثلاثة
لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عند الجميع ثم قال
وبعضهم فرق بين عروض سكون الوقف وبين عروض سكون الادغام
الكبير لابي عمرو فاجرى الثلاثة له في الوقف وخص الادغام بالمد
والحقه باللازم كما فعل ابو شامة في باب المد والصواب ان سكون
ادغام ابي عمرو عارض كالسكون في الوقف والدليل على ذلك اجراء
احكام الوقف عليه من الاسكان والروم والاشمام انتهى لانه قد
ورد النص عن ابي عمرو من رواية اليزيدي عنه انه كان اذا ادغم
الحرف الاول في مثله او مقاربه سوا اسكن ما قبل الاول او حرك اذا
كان مرفوعا او مجرورا او اشار الى حركته وقد اختلف ائمة القراءة
في المراد بهذه الاشارة وفي ذلك كلام طويل ليس هذا محله وبقدر
المد للوقف مثل المد اللازم والتوسط بمنزلة الحركة المختلسة
والقصر عدم عن المد الفرعي **خاتمة** واما السبب المعنوي
الذي وعدنا به فيما تقدم فهو قصد المبالغة في النفي وهو سبب
قوي مقصود عند العرب وان كان اضعف من السبب اللفظي

عند



عند القرا ومنه مد التعظيم نحو لا اله الا الله **قال** الناظم وقد ورد عن
عن اصحاب القصر في المنفصل وقرأناه من طرق جماعة واختاره رحمه الله
تعالى وروي عن قنبل ايضا ويسمى مد المبالغة لانه طلب للمبالغة
في نفي الالهية سوى الله تعالى والعرب تمد ما لا اصل له بهذه العلة
فكيف ما له اصل **قال** النووي في اذكاره ولهذا كان المذهب الصحيح
المختار استحباب مد الذاكر قوله لا اله الا الله لما فيه من التدبر
واقوال السلف وائمة الخلف في هذا مشهورة والله اعلم انتهى **قال**
الناظم وروينا في ذلك حديثين مرفوعين احدهما عن ابن عمر من قال
لا اله الا الله ومد بها صوته اسكنه الله دار الجلال دارا سمى بها
نفسه فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه النظر الى وجهه والاخر
عن انس رضي الله عنه من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة
الاف ذنب وكلاهما ضعيفان لكنهما في فضائل الاعمال ولله الحمد

عن ناصح

**ص** وبعد تجويدك للحروف ۝ لا بد من معرفة الوقوف
والابتدا وهي تقسم اذن ۝ ثلاثة تام وكاف وحسن

**ش** لما فرغ الناظم من الكلام على ما يتعلق بتجويد الحروف وتصحيح التركيب
شرع في بيان الوقف والابتدا اي لا بد من معرفته لان الائمة
قد حضوا على تعلمه ومعرفته كما جاء عن علي رضي الله عنه انه
سئل عن قوله تعالى ورتل القران ترتيلا فقال الترتيل تجويد
الحروف ومعرفة الوقوف فلما لم يكن للقارئ ان يقرأ السورة
او القصة في نفس واحد ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل
بل ذلك كالتنفس في اثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار
وقف للتنفس والاستراحة وتعين ايضا ابتدا بعدهما
ويتعين ان لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى ولا يخل بالفهم اذ بذلك
يظهر الاعجاز وللوقف والابتدا احوال ثنان الاولى معرفة
ما يوقف عليه وما يبتدى به والكلام عليها هنا والثانية

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)